

ملخصات دروس مادة التربية الإسلامية  
حسب الإطار المرجعي للامتحان الجهوي الموحد  
أهم القضايا والقيم والأحكام الواردة بسورة يوسف  
2020/2019

أكاديمية الرباط سلا القنيطرة  
المديرية الإقليمية بسيدي قاسم  
الثانوية التأهيلية التقنية  
ذ. الحسن شهباز

## القيم والمضامين والأحكام الواردة بسورة يوسف

### مع توظيف آيات السورة في معالجة الموضوعات والقضايا الواردة في المداخل

#### تعريف سورة يوسف:

سورة مكية، عدد آياتها 111، ترتيبها في المصحف 12، وتقع بعد سورة هود وقبل سورة الرعد.

#### تسميتها وسبب نزولها:

سميت سورة يوسف بهذا الاسم لأنها تضمنت قصة نبي الله يوسف عليه السلام كاملة.

وروي في سبب نزولها أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم، فقال لهم اليهود: سلوه لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فنزلت.

وقد نزلت سورة يوسف بعد اشتداد الأزمة على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مع قريش، وبعد عام الحزن الذي فقد فيه النبي صلى الله عليه وسلم زوجته الطاهرة خديجة رضي الله عنها، وعمه أبا طالب الذي كان نصيرا له.

#### تقسيم السورة الموضوعي:

الموضوع	الآيات
مرحلة الطفولة وكيد الإخوة: (رؤيا يوسف عليه السلام، ووصية أبيه له، وإلقاؤه في الجب، وإخراجه منه، وبيعه بثمن بخس).	من 1 إلى 20
مرحلة كيد النسوة: (محنة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز، وكذا نسوة المدينة، وحفظ الله له من الاستجابة لكيدهن).	من 21 إلى 34
مرحلة محنة السجن: (دخول يوسف عليه السلام السجن، وتفسير رؤيا السجينين بعد دعوتهما للتوحيد، ثم تفسير رؤيا الملك، وفتح الملك تحقيقا في قضية النسوة).	من 35 إلى 53

مرحلة التمكين في الأرض: (خروج يوسف عليه السلام من السجن، وجعله مسؤولاً على خزائن مصر، ومجيء إخوته لأجل الكيل).	من 54 إلى 68
مرحلة لقاء يوسف بأخيه: (مجيء إخوة يوسف للمرة الثانية، ولقاء يوسف بأخيه الشقيق، وحيلة يوسف لإبقائه معه).	من 69 إلى 88
مرحلة الاجتماع بعد الفرقة: (رجوع البصر ليعقوب، ولقاؤه بابنه يوسف، وسفر الأسرة كلها لمصر، وتحقيق رؤيا يوسف عليه السلام).	من 89 إلى 111

### المقطع الأول من سورة يوسف: (من 1 إلى 21):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ (7) إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (8) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (9) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَقْرَبَهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (10) قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (11) أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعِ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَضَعُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدَّنْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (13) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الدَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (14) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15) وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (16) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الدَّنْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (17) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (20) وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21)

### أولاً: أهم القيم الواردة بالمقطع:

القيم	الآية
العلم والحكمة	6
الحب	8
الصلاح	9
النصح	11
الحفظ	12

الصبر والاستعانة بالله	18
العلم	19

### ثانياً: مضامين الآيات:

المضمون	الآية
تبين الآية أن آيات القرآن الكريم واضحة بينة.	1
تبين الآية أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين.	2
تبين الآية الكريمة أن القرآن يتضمن أحسن القصص، وأن القرآن وحي من الله.	3
تبين الآية حكاية يوسف عليه السلام رؤياه لأبيه.	4
تبين الآية نصيحة يعقوب عليه السلام لابنه.	5
تبين الآية توقع يعقوب عليه السلام نبوة يوسف عليه السلام.	6
تبين الآية أن في قصة يوسف وإخوته عبر وعظات للناس.	7
تبين الآية اتهام إخوة يوسف لأبيهم بالضلال بسبب حبه ليوسف عليه السلام.	8
تبين الآية مؤامرة إخوة يوسف لأجل إبعاده عن أبيه.	9
تبين الآية اقتراح أحد الإخوة عدم قتل يوسف، والاكتفاء بوضعه في الجب ليلتقطه بعض المسافرين.	10
تبين الآية استنكار إخوة يوسف على أبيهم عدم ائتمانهم على يوسف.	11
تبين الآية طلب إخوة يوسف من أبيهم إرساله معهم لأجل اللعب والمرح.	12
تبين الآية إبداء يعقوب خوفه على يوسف من الذئب بسبب غفلة إخوته.	13
تبين الآية طمأنة إخوة يوسف لأبيهم بحمايتهم له وعدم غفلتهم عنه.	14
تبين الآية تنفيذ إخوة يعقوب لمؤامرتهم بإبعاد يوسف عن أبيه، وتطمين الله تعالى ليوسف عليه السلام.	15
تبين الآية رجوع إخوة يوسف إلى أبيهم ليلاً وهو يتظاهرون بالبكاء.	16
تبين الآية كذب إخوة يوسف على أبيهم بأن الذئب أكل يوسف لما تركوه وذهبوا يتسابقون.	17
تبين الآية مجيء إخوة يوسف بقميص يوسف عليه دم كذب، وعدم تصديق أبيهم لهم.	18
تبين الآية إنقاذ القافلة ليوسف عليه السلام من البئر.	19
تبين الآية بيع إخوة يوسف لأخيهم بثمن بخس زهداً فيه.	20

### ثالثاً: الدروس والعبر والأحكام المستفادة:

- رؤيا الأنبياء حق.
- جواز كتمان النعمة للمصلحة والوقاية من كيد الحاسدين.
- أهمية النصيحة في تحذير المسلم أخاه المسلم من الشر الذي قد يلحقه.
- الحسد يدفع صاحبه لارتكاب الجرائم.
- قرب رحمة الله ولطفه من المحسنين.
- عدم تصديق من ظهرت عليه التهمة.
- يجوز الاعتماد على الإمارات والقرائن بناء على قصة القميص.
- وجوب الاعتصام بالصبر والاستعانة بالله عند نزول المصائب.
- نطف الله بعباده الصالحين.

### المقطع الثاني من سورة يوسف (من 22 إلى 34):

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22) وَرَأَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25) قَالَ هِيَ رَأَوْدَتُنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (26) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (28) يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَعْفَرِي لِدُنْيَاكَ إِنَّكَ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29) وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (30) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (31) قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لَمُنْتُنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَأَوْدَتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ (32) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (33) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (34)

### أولاً: أهم القيم الواردة بالمقطع:

الآية	القيم
22	العلم والإحسان.
23	العفة والوفاء والإحسان.

العفة والإخلاص.	24
الصدق.	26
الاستغفار.	29
الحب.	30
الدعاء والاستعانة بالله.	33
الاستجابة والعلم.	34

### ثانياً: مضامين الآيات:

المضمون	الآية
تبيين الآية إكرام الله تعالى يوسف عليه السلام بالنبوة.	22
تبيين الآية مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام، وامتناعه عن الاستجابة لها.	23
تبيين الآية أن الله تعالى عصم يوسف عليه السلام من الاستجابة لمراودة امرأة العزيز.	24
تبيين الآية هروب يوسف عليه السلام من امرأة العزيز ولحاقها به وتمزيق قميصه من الخلف.	25
تبيين الآية دفاع يوسف عن نفسه، وشهادة الشاهد على براءته.	26-27
تبيين الآية ثبوت براءة يوسف عليه السلام أمام العزيز.	28
تبيين الآية طلب العزيز من يوسف كتم خبر المراودة عن الناس، وأمره لزوجته بالاستغفار لذنبها.	29
تبيين الآية إنكار جماعة من نساء الكبراء صنيع امرأة العزيز مع يوسف عليه السلام.	30
تبيين الآية مكر امرأة العزيز بنسوة المدينة، وذلك بدعوتها لهن لأجل الدفاع عن نفسها.	31
تبيين الآية نجاح امرأة العزيز في جر نسوة المدينة إلى صفها، ومعاودة تهديدها ليوسف عليه السلام إن لم يستجب لأمرها.	32
تبيين الآية تفضيل يوسف عليه السلام دخول السجن على الوقوع في فاحشة الزنى.	33
تبيين الآية استجابة الله تعالى لدعاء يوسف عليه السلام، فصرف عنه كيد النسوة.	34

### ثالثاً: الدروس والعبر والأحكام المستفادة:

- يجب الحذر من فتنة النساء، ومن الخلوة بهن.
- يجب على المسلم إذا تعرض لابتلاء أن يصبر ويلجأ إلى الله تعالى، ويستعين به.
- إذا خُير العبد بين خيارين كلاهما شر، فالواجب عليه أن يختار أقلهما شراً.
- يجوز الدفاع عن النفس وبيان براءتها عند اتهام العبد بشيء لم يرتكبه.

### المقطع الثالث من سورة يوسف (من 35 إلى 53):

ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجْنُهُ حَتَّىٰ حِينٍ (35) وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38) يَا صَاحِبِي السِّجْنَ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40) يَا صَاحِبِي السِّجْنَ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَضِي الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (42) وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ (44) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ (49) وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (50) قَالَ مَا خَطْبُكِ إِذْ رَاوَدْتَنِّي يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ فُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (52) وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53)

### أولاً: أهم القيم الواردة بالمقطع:

القيمة	الآية
الإحسان	36
العلم	37
التوحيد والشكر	38
العبادة والتوحيد والعلم	40

العلم	50
الصدق	51
الرحمة والمغفرة	53

**ثانياً: مضامين الآيات:**

المضمون	الآية
تبين الآية مسارعة العزيز إلى سجن يوسف لتغطية فضحية امرأته.	35
تبين الآية طلب السجينين من يوسف عليه السلام تأويل رؤياهما.	36
تبين الآية استغلال يوسف عليه السلام الفرصة لدعوة السجينين إلى توحيد الله تعالى.	37
تبين الآية اتباع يوسف عليه السلام ملة آباءه الذين كانوا على التوحيد الخالص.	38
تبين الآية استعمال يوسف عليه السلام للأدلة المنطقية في دعوة صاحبيه في السجن إلى توحيد الله تعالى.	39
تبين الآية بيان يوسف عليه السلام زيف الآلهة التي تُعبد من دون الله، وأن الله وحده المستحق للعبادة.	40
تبين الآية تفسير يوسف عليه السلام لصاحبيه في السجن رؤياهما.	41
تبين الآية طلب يوسف عليه السلام من السجين الناجي ذكر مظلوميته عند الملك.	42
تبين الآية رؤيا الملك.	43
تبين الآية عجز الكهنة عن تأويل رؤيا الملك.	44
تبين الآية تذكر السجين الناجي ليوسف عليه السلام وطلب بعثته إليه لأجل تأويل رؤيا الملك.	45
تبين الآية طلب السجين الناجي من يوسف تأويل رؤيا الملك.	46
تبين الآيات تأويل يوسف عليه السلام لرؤيا الملك، وتخطيطه لطريقة التعامل مع سنوات الجفاف.	47-48-49
تبين الآية طلب الملك إخراج يوسف من السجن، ورفض يوسف لطلبه حتى تثبت براءته.	50
تبين الآية إثبات براءة يوسف عليه السلام أمام الملك.	51
تبين الآية تصريح امرأة العزيز بذنبها أمام الملك.	52-53

### ثالثاً: الدروس والعبر والأحكام المستفادة:

- وجوب الدعوة إلى توحيد الله تعالى، واختيار الوقت المناسب للدعوة إلى الله.
- يجوز الاستعانة بالناس في دفع الظلم.
- الرؤيا نوعان: رؤيا حق، ورؤيا كاذبة.
- الأنبياء والرسل والصالحون رحمة للناس جميعاً في دينهم ودنياهم.
- وجوب الاستعانة بالعلماء واستشارتهم في تسيير الأمور الدنيوية.
- أهمية التخطيط في إنجاز المشاريع وتجاوز الأزمات.
- الاعتراف بالخطأ فضيلة.

### المقطع الرابع من سورة يوسف (من 54 إلى 68):

وَقَالَ الْمَلِكُ اانْتُونِي بِهِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54) قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56) وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (57) وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (58) وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ اانْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (59) فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُون (60) قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (61) وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بَضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62) فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (63) قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنُتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (64) وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بَضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ آخَانًا وَزَرَدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (65) قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (66) وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أُلْحِمْتُكُمْ إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (67) وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لُدُو عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (68)

### أولاً: أهم القيم الواردة بالمقطع:

الآية	القيم
54	الأمانة والإخلاص
55	الأمانة والعلم
56	الرحمة والإحسان
57	الإيمان والتقوى
59	الوفاء والكرم



الحفظ	63
الأمن والحفظ والرحمة	64
التوكل	67
العلم	68

### ثانياً: مضامين الآيات:

المضمون	الآية
تبيين الآية جعل الملك ليوسف عليه السلام من خاصته وأهل مشورته.	54
تبيين الآية طلب يوسف عليه السلام تولي منصب خزان مصر لأنه كفاء لذلك.	55
تبيين الآية تمكين الله تعالى ليوسف في الأرض، بأن أصبح عزيز مصر.	56
تبيين الآية أن ثواب الآخرة خاص بالمؤمنين المتقين.	57
تبيين الآية مجيء إخوة يوسف لأخذ الكيل، وأنه عرفهم وهم له منكرون.	58
تبيين الآية إكرام يوسف لإخوته، واشترطه عليهم المجيء بأخيهم من أبيهم إن هم أرادوا الكيل.	59
تبيين الآية تهديد يوسف لإخوته بمنعهم الكيل إن هم رجعوا إليه دون أخيهم من أبيهم.	60
تبيين الآية تعهد إخوة يوسف بمراودة أبيهم ليرسل معهم أخاهم في المرة القادمة.	61
تبيين الآية إرجاع يوسف لإخوته بضاعتهم تشجيعاً لهم على الرجوع.	62
تبيين الآية إخبار إخوة يوسف بأباهم بأنهم منعوا من الكيل في المرة القادمة إن لم يرسل معهم أخاهم بنيامين.	63
تبيين الآية عدم تصديق يعقوب لأبنائه بسبب كذبهم عليه في المرة الأولى.	64
تبيين الآية مراودة إخوة يوسف لأبيهم من أجل أن يرسل معهم أخاهم بنيامين.	65
تبيين الآية أخذ يعقوب عليه السلام العهد والميثاق على أبنائه حتى يرسل معهم أخاهم بنيامين.	66
تبيين الآية نصيحة يعقوب لأبنائه بعدم الدخول من باب واحد عند رجوعهم لمصر.	67

**ثالثا: الدروس والعبر والأحكام المستفادة:**

- وجوب المبادرة لخدمة الصالح العام لمن آنس من نفسه قدرة على ذلك.
- الصبر والعلم وسيلة لنيل التمكين في الأرض.
- الأخذ بالأسباب مطلوب شرعا، مع أنه لا يمنع بالضرورة وقوع القدر.
- تضييع الأمانة ينتج عنه فقدان الثقة داخل المجتمع.
- وجوب تقديم النصيحة للمسلم في دينه ودينه.

**المقطع الخامس من سورة يوسف (من 69 إلى 88):**

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (69) فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَبْرِيُّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (70) قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ (71) قَالُوا نَقَدْنَا صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ جِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (72) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (73) قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (74) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (75) فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76) قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (77) قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (78) قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لظَّالِمُونَ (79) فَلَمَّا اسْتَنِيَاسُوا مِنْهُ خَلَسُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (80) ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَإِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كُنَّا لِلْعَيْبِ حَافِظِينَ (81) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَبْرِيَّةَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (82) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَإِبيضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (85) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (86) يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُؤُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْئِئُسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ (87) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلُنَا الضَّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (88)

**أولا: أهم القيم الواردة بالمقطع:**

القيمة	الآية
العلم	73
العلم	76
كظم الغيظ	77

الإحسان	78
العدل	79
العلم والحفظ	81
الصدق	82
الصبر والعلم والحكمة	83
العلم	86
الأمل	87
الوفاء والتصدق	88

### ثانياً: مضامين الآيات:

المضمون	الآية
تبيين الآية ضم يوسف عليه السلام لأخيه، وإطلاعه على شأنه وطمأنته.	69
تبيين الآية جعل يوسف عليه السلام السقاية في رحل أخيه.	70
تبيين الآية تفاجؤ العير بأمر السرقة.	71
تبيين الآية سرقة صواع الملك، والمكافأة التي جعلها العزيز لمن دلهم على سارقه.	72
تبيين الآية دفع إخوة يوسف عن أنفسهم تهمة السرقة.	73
تبيين الآية سؤال فتيان يوسف عن جزاء السارق.	74
تبيين الآية توضيح إخوة يوسف أن جزاء السارق في ملة يعقوب هو أخذ من سرق عبداً.	75
تبيين الآية تدبير الله تعالى ليوسف عليه السلام في أخذ أخيه بناء على شريعة يعقوب.	76
تبيين الآية حقد إخوة يوسف على أخيهم يوسف مقابل عفوه وصفحه عنهم.	77
تبيين الآية استعطاف إخوة يوسف عزيز مصر أن يأخذ واحداً منهم مكان أخيهم بنيامين.	78
تبيين الآية رفض يوسف عليه السلام أخذ أي أحد مكان بنيامين لأن ذلك ظلم.	79
تبيين الآية انفراد إخوة يوسف للمشاورة، ورفض كبيرهم مغادرة مصر.	80
تبيين الآية أمر كبير إخوة يوسف لإخوته الباقين بالرجوع إلى أبيهم وإخباره بأمر السرقة.	81

82	تبيين الآية تأكيد إخوة يوسف لأمر السرقة بالشهود الذين كانوا معهم.
83	تبيين الآية عدم تصديق يعقوب لأبنائه، والتجاؤه إلى الله تعالى، واعتصامه بالصبر.
84	تبيين الآية فقدان يعقوب لبصره بسبب شدة حزنه على يوسف عليه السلام.
85	تبيين الآية إشفاق إخوة يوسف على أبيهم.
86	تبيين الآية توجه يعقوب عليه السلام بشكواه إلى الله تعالى.
87	تبيين الآية حث يعقوب عليه السلام أبناءه على الذهاب لمصر لتقصي أخبار إخوتهم، وعدم اليأس من روح الله تعالى.
88	تبيين الآية زهاب إخوة يوسف لمصر للمرة الثالثة واستعطافهم العزيز من أجل الكيل.

### ثالثاً: الدروس والعبر والأحكام المستفادة:

- تجوز الضمانة والكفالة بالمال.
- يجوز إعطاء مكافأة مالية لمن ينجز عملاً.
- قطع يد السارق في شريعة الإسلام ناسخ لما كان في شرع يعقوب من استرقاق السارق.
- يجوز استعمال الحيلة ما لم تتضمن مخالفة شرعية أو اعتداء على حقوق الناس.
- تجوز الشهادة لمن حضرها.
- يجب على المسلم إذا نزلت به المصائب أن يصبر ويرضى بقضاء الله وقدره، وأن يأخذ بالأسباب لرفع البلاء.
- يجوز الحزن الذي لا يتضمن سخطاً ولا اعتراضاً على قضاء الله تعالى.
- تجوز الشكوى عند الضرر والجزع.
- يحرم اليأس من رحمة الله تعالى.

### المقطع الأخير من سورة يوسف (من 89 إلى 111):

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ (89) قَالُوا أَلَيْكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا

وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِبِينَ (91) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92) اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْفُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَثُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93) وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون (94) قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (95) فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّدَ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (96) قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ (98) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102) وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (103) وَمَا تَسَأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (104) وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (105) وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (106) أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (107) قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109) حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)

### أولاً: أهم القيم الواردة بالمقطع:

الآية	القيم
90	التقوى والصبر والإحسان
92	العفو والتسامح والرحمة
96	العلم
98	العفو والمغفرة والرحمة
100	الإحسان والعلم والحكمة
101	العلم
109	التقوى
111	الرحمة

### ثانياً: مضامين الآيات:

الآية	المضمون
-------	---------

89	تبين الآية توبيخ يوسف عليه السلام لإخوته على سابق فعلهم معه.
90	تبين الآية تعرف إخوة يوسف على أخيهم.
91	تبين الآية اعتراف إخوة يوسف بخطئهم في حقه.
92	تبين الآية عفو يوسف عن إخوته ودعائه لهم بالمغفرة.
93	تبين الآية طلب يوسف من إخوته إلقاء قميصه على وجه أبيه ليرتد إليه بصره، والمجيء بأهليهم جميعا إلى مصر.
94	تبين الآية شم يعقوب لرائحة يوسف قبل أن يصله قميصه.
95	تبين الآية تكذيب من في مجلس يعقوب لقوله أنه يجد ريح يوسف.
96	تبين الآية رجوع البصر ليعقوب بمجرد إلقاء قميص يوسف عليه.
97	تبين الآية اعتراف إخوة يوسف بخطئهم لأبيهم وطلبهم العفو والمغفرة.
98	تبين الآية دعاء يعقوب لأبنائه بالمغفرة.
99	تبين الآية لقاء يعقوب بابنه يوسف بعد هجرتهم جميعا لمصر.
100	تبين الآية تحقق رؤيا يوسف عليه السلام.
101	تبين الآية شكر يوسف لربه تعالى وثنائه عليه.
102	تبين الآية أن قصة يوسف مع إخوته من أخبار الغيب التي أطلع الله عليها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم.
103	تبين الآية تكذيب أكثر الناس لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم.
104	تبين الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل الناس أجرا مقابل دعوته.
105	تبين الآية غفلة الناس عن الاتعاظ بالآيات الدالة على وحدانية الله وعظمته.
106	تبين الآية أن أكثر الناس يشركون مع الله آلهة أخرى.
107	تبين الآية تهديد الله تعالى للمكذبين.
108	تبين الآية أن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة قائم على العلم والحجة والبرهان.
109	تبين الآية اختصاص الله رجال المدن بإنزال رسالاته، وتذكير المكذبين بمصير الأمم المكذبة السابقة.

110	تبين الآية تبشير الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالنصر على المكذبين.
111	تبين الآية أن الغاية الكبرى من القصص القرآني هو التصديق والهداية والرحمة للمؤمنين.

### ثالثاً: الدروس والعبر والأحكام المستفادة:

- العفو والتسامح قيمتان عظيمتان في الإسلام.
- سجود أسرة يوسف له كان سجود شكر وليس سجود عبادة، وقد نسخ الله ذلك في شريعة الإسلام.
- قصص القرآن فيه دلالة على أن هذا الكتاب وحي من الله تعالى.
- مهمة الرسول هي تبليغ رسالته بعلم دون طلب مقابل على ذلك.
- أكثر الناس يشركون بالله ويكذبون رسله ويعرضون عن الآيات الدالة على وحدانيته وعظمته.
- بعد اليأس يأتي النصر والفرج من الله تعالى.
- القرآن الكريم مصدق لما قبله من الكتب السماوية ومهيمن عليها.
- القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة للمؤمنين.

### علاقة سورة يوسف بالمدخل الخمسة:

- ✓ الإيمان والغيب: (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ).. فقصّة يوسف عليه السلام مع إخوته من أخبار الغيب التي أطلع الله عليها نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم.
- ✓ الإيمان والعلم: سورة يوسف مليئة بالآيات التي تقدر العلم وتعلي من شأنه، ومن ذلك: قوله تعالى في حق يعقوب عليه السلام (وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ). وقوله تعالى في حق يوسف عليه السلام (نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ).
- ✓ الإيمان والفلسفة: (يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرَأَيْتَ لِرَبِّابٍ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) حيث دعا يوسف عليه السلام صاحبيه في السجن إلى استعمال عقولهم أثناء دعوتها لتوحيد الله تعالى.
- ✓ الإيمان وعمارة الأرض: تفسير يوسف عليه السلام لرؤيا الملك ووضعه خطة لتنفيذها يدخل في عمارة الأرض وإصلاحها، قال تعالى (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ).

✓ صلح الحديبية وفتح مكة: ترتبط سورة يوسف بهذا الدرس في مسألتين: الأولى: تحقق الرؤيا فيهما معا، حيث رأى يوسف رؤيا في بداية السورة (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)، وتحققت هذه الرؤيا في آخر السورة (وَرَفَعَ أَبَوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا). والمسألة الثانية: العفو والتسامح؛ حيث عفا النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل مكة لما فتحها، كما عفا يوسف عليه السلام عن إخوته (قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

✓ الرسول صلى الله عليه وسلم مفاوضا ومستشيرًا: ذكر أسلوب التفاوض في سورة يوسف في عدة مواضع، منها: مفاوضة إخوة يوسف لأبيهم لما أرادوا أخذ يوسف لإلقائه في البئر، وكذلك مفاوضتهم له لما أرادوا أخذ أخاه بنيامين. وكذلك مفاوضة يوسف لإخوته لما التقاهم أول مرة لأجل أن يأتوا بأخيه بنيامين.

✓ عثمان بن عفان رضي الله عنه: ترتبط سورة يوسف بدرس (عثمان) ارتباطا وثيقا؛ حيث نجد أن يوسف عليه السلام كان يتصف بصفتي الكرم والحياء كما رأينا عند عثمان رضي الله عنه، فقد تخلق يوسف بخلق الحياء لما راودته امرأة العزيز عن نفسه (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ)، وتخلق بخلق الكرم لما التقى بإخوته أول مرة (أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ).

✓ الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته: نجد في سورة يوسف أن يعقوب عليه السلام كان رحيفا بأبنائه مشفقا عليهم ناصحا لهم (قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ)، (قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ)، (يَا بَنِيَّ ادْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ).. وكذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم رحيفا بأهل بيته مشفقا عليهم ناصحا لهم.

✓ رعاية الأطفال وحقوقهم: علاقة هذا الدرس بسورة يوسف تكمن في رعاية يعقوب عليه السلام لحقوق أبنائه.

✓ الأسرة نواة المجتمع: نجد في سورة يوسف رعاية يعقوب عليه السلام لأسرته (قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ)، (وَرَفَعَ أَبَوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا)، (يَا بَنِيَّ ادْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ).

✓ الوفاء بالأمانة والمسؤولية: تتضمن سورة يوسف نماذج إيجابية للوفاء بالأمانة وأخرى سلبية؛ فمن النماذج الإيجابية وفاء يوسف عليه السلام لعزير مصر لما رفض الاستجابة لمرأودة امرأته له (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ). ومن النماذج السلبية تضييع امرأة العزيز لأمانة العفة لما راودت يوسف عن نفسه (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ



هَيْتَ لَكَ)، وكذلك تضييع إخوة يوسف للأمانة لما رموا أخاهم في البئر (فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ).

✓ **الصبر واليقين:** صبر يعقوب عليه السلام لما فقد ابنه يوسف (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)، وصبره أيضا لما فقد ابنه بنيامين (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)، وكذلك صبر يوسف عليه السلام عن اقرار فاحشة الزنى (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ)، وصبره لما أدخل السجن.

✓ **العفة والحياء:** العفة والحياء تتمثل في عفة يوسف عليه السلام وحيائه وذلك لما راودته امرأة العزيز (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ).

✓ **التوسط والاعتدال في استغلال البيئة:** التوسط والاعتدال في استغلال خيرات البيئة طبقه يوسف عليه السلام لما ولي خزائن مصر ووضع تخطيطا دقيقا لحل أزمة الجفاف (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُّوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ).

✓ **الكفاءة والاستحقاق أساس التكليف:** طلب يوسف عليه السلام تولي منصب خزائن مصر بناء على كفاءته واستحقاقه لذلك، فقد توفر فيه شرطا العلم والأمانة (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ).

✓ **العفو والتسامح:** عفو يوسف عليه السلام عن إخوته ومسامحته لهم بعدما فعلوه به (قَالَ لَا تَنْزِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

✓ **وقاية المجتمع من تفشي الفواحش:** عفة يوسف عليه السلام سبب مهم في وقاية المجتمع من نشر الفواحش (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ).

✓ **السبعة الذين يظلمهم الله تعالى:** يوسف عليه السلام نموذج للسبعة الذين يظلمهم الله في ظله، فهو ينطبق عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم "ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله"، ويوسف عليه السلام دعت امرأته العزيز فرفض (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ).